

تفسير الصافي

(330) وفي المجمع عن الصادق (عليه السلام) في بيانه ان الذين اصطفاهم الله بعضهم من نسل بعض، والعباشي عنه (عليه السلام) انه قيل له ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم أهل بيته صلوات الله عليهم؟ قال قول الله عز وجل (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) قال ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلاهم. والله سميع بأقوال الناس عليم بأعمالهم فيصطفى من كان مستقيما القول والعمل. (35) إذ قالت اذكر إذ قالت أو سميع بقول امرأة عمران عليم بنيتها إذ قالت امرأت عمران هي امرأة عمران بن ماثان ام مريم البتول جدة عيسى بنت قافودا والمشهور ان اسمها حنة كما يأتي عن الصادق (عليه السلام). وفي الكافي عن الكاظم (عليه السلام) انه قال لنصراني اما ام مريم فاسمها مرنار وهي وهيبة بالعربية. رب إني نذرت لك ما في بطني محررا معتقا لخدمة بيت المقدس لا أشغله بشيء فتقبل مني ما نذرتك إنك أنت السميع لقولي العليم بنيتي. (36) فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت اعتراض وهو قول الله وليس الذكر كالأنثى من تنمى كلام امرأة عمران، وقرئ بما وضعت على انه من كلامها تسلية لنفسها أي ولعل الله فيه سرا أو الانثى كان خيرا. ورواها في المجمع عن علي (عليه السلام) في الكافي والقمي عن الصادق (عليه السلام) قال ان الله أوحى إلى عمران اني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا إلى بني إسرائيل فحدث